

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 6

محمد بن صالح العثيمين

قال اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب رجل مبهم وهو رجل في شكله لكن حقيقته انه ملك تدید بياض الثياب يعني عليه ثياب
رجل عادي كديد سواد الشعر يعني انه شاب - 00:00:17

لا يرى عليه اثر السفر لان ثيابه بيضاء وشعره اسود ليس فيه غبار ولا شعث السفر ولهذا قال لا يرى عليه اثر السفر لان المسافر في
ذلك الوقت يرى عليه اثر السفر - 00:00:44

يكون اشعث رأسه ويكون مغبرا وتكون ثيابه غير ثياب الحظر لكن هذا لا يرى عليها اثر السفر ولا يعرفه منا احد لاحظ يعني وليس
من اهل المدينة المعروفيين فهو غريب - 00:01:04

يقول جلس حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذه قوله جلس الى
النبي لم يقل عنده ليفيد الغاية اي ان جلوسه كان ملاصقا - 00:01:33

للنبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ولهذا قال اسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه كفيه على فخذيه كفيه اي كفي هذا الرجل على
فخذيه اي على فخذي هذا الرجل - 00:02:04

ليس على فخذه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وهذا من شدة الاحترام وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال يا محمد ولم
يقل يا رسول الله ليوهم انه - 00:02:22

اعرابي لان الاعراب لان الاعراب ينادون النبي صلى الله عليه وسلم باسمه العلم واما اهل الحضور فينادونه باسم النبوة بوصف النبوة
او الرسالة قال يا محمد اخبرني عن الاسلام يعني ما هو ما هو ما هو الاسلام - 00:02:44

اخبرني عنه فقال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ان تشهد ان لا الله الا الله
وان محمدا - 00:03:06

رسول الله تشهد اي تقر وتعترف بلسانك وقلبك فلا يكفي اللسان بل لابد من اللسان والقلب قال الله عز وجل الا من شهد بالحق وهم
يعلمون اه نعرب لا الله الا الله - 00:03:23

لا الله الا الله هذه جملة تسمية منافية الى التي لنفي الجنس وهي اعم النفي الجنس اعم النفي واسمها الله وخبرها محذوف والتقدير
حق التقدير المحذور حق وقوله الا اداة حصد - 00:03:50

والاسم الكريم لفظ الجلالة بدل من خبر لا المحذوفة وليس خبرها لماذا لا يكون خبرها؟ لان لا النافية للجنس لا تعمل الا في النكرات
فصارات الجملة الان فيها شيء محذور - 00:04:28

ما هو الخبر وتقدير حق اي لا الله حق الا الله عز وجل وهناك الة باطلة تسمى الة وليس الله وان محمدا رسول الله يعني وتشهد ان
محمدا رسول الله - 00:04:55

ولم يقل اني رسول الله مع ان السياق يقتضيه لانه يخاطبه لكن اظهار اظهاره باسمه العلم او كل واشد تعظيمها فقول محمد هو محمد
ابن عبد الله الهاشمي القرشي من ذرية اسماعيل - 00:05:19

وليس من ذرية اسماعيل رسول سواه وهو المعنى يقول الله تعالى عن ابراهيم واسماعيل ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم
آياته وان محمدا رسول الله الرسول بمعنى مرسل والرسول - 00:05:47

هو الذي اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه وان محمدا رسول الله وتقیم الصلاة اي تأتي بها قائمة تامة معتدلة وكلمة الصلاة يشمل انتبه

كلمة الصلاة يشمل الفريضة والنافلة وتؤتي الزكاة نؤتي بمعنى تؤقت - 00:06:12

والزكاة هي المال الواجب باذله لمستحقه من الاموال الزكوية كالذهب والفضة والماشية والثمار وان شئت قل الخارج من الارض
ووعروظ التجارة هذه الاموال الزكوية وتصوم رمضان اي تمسك عن المفطرات - 00:06:45

من طلوع الفجر الى غروب الشمس واصل الامساك في اللغة اصله نعم واصل الصيام في اللغة الامساك ورمضان هو الشهر المعروف ما
بين شعبان و Shawwal وتحجج البيت اي تقصد البيت - 00:07:17

لاداء النسبة فقال صدقـت قال صدقـت من نعم يقول ان استطعت اليه سبيلا قال صدقـت فعجبـنا له يسألـه ويصدقـه القائل صدقـت
من جبريل وهو السائل فكيف يقول صدقـت وهو السائل - 00:07:38

لان الذي يقول صدقـت للمتكلم يعني ان عنده علما سابقا علم ان هذا الرجل اصابـه وهو محل عجبـ ولها تعجب الصحابة كيف يسألـه
كيف يسألـه ويصدقـه لكن سيأتيـ ان شاء الله بيان - 00:08:06

بين هذا نعود نشرح هذه الاركان الخمسة فنقول الرؤى الركن الاول شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وهـنا نـسأـل لماـذا جـعـلـ
هـذا رـكـنا واحدـا لم يجعلـا رـكـنـين - 00:08:28

والجواب انه ان الشهادة بهـذين تبنيـ عليها صحة الاعمال كلـها لـان شهـادة ان لا الله الا الله تعـني الاخـلاص او تستلزم الاخـلاص وشهـادة
ان محمد رسول الله تستلزم الاتـبـاع وكل عمل - 00:08:57

يتقربـ بهـ الى الله لا يقبلـ الا بهـذين الشرطـين الاخـلاصـ والمتابـعةـ للرسـولـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـاخـلاصـ لـهـ وـالمـتابـعةـ لـرـسـولـ اللهـ صـلـى
الـلهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ طـيـبـ اـنـ تـشـهـدـ - 00:09:27

ان لا الله الا الله يعنيـ بـقلـبكـ وـلـسانـكـ فـالـقـلـبـ لا يـكـفيـ وـالـلـسانـ لا يـكـثـرـ اللـهـمـ الاـ انـ يـكـونـ الشـاهـدـ فـيـ قـلـبـهـ اـخـرـسـ لاـ يـسـتـطـيـعـ النـطقـ فـاـنـهـ
يـكـفيـ لـلـعـجـ الشـاهـدـةـ بـالـلـسانـ لـاـ تـكـفـيـ - 00:09:46

بدليلـ انـ المـنـافـقـينـ يـشـهـدـونـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ بـالـوـحـدـانـيـةـ وـلـكـنـهـمـ يـشـهـدـونـ بـاـيـشـ بـالـسـنـتـهـمـ فـيـقـولـونـ بـالـسـنـتـهـمـ مـاـ لـيـسـ فـيـ قـلـوبـهـمـ فـلـاـ يـنـفعـهـ
وـهـمـ يـأـتـونـ لـىـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـؤـكـدـونـ لـهـ اـنـهـ يـشـهـدـونـ اـنـهـ رـسـولـ اللهـ وـالـلـهـ يـعـلـمـ اـنـهـ رـسـولـ اللهـ وـلـكـنـ يـشـهـدـ - 00:10:11

انـ المـنـافـقـينـ لـكـاذـبـونـ طـيـبـ اـنـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ يـعـنـيـ الاـ يـوـجـدـ مـعـبـودـ الاـ اللهـ اوـ اـنـ لـاـ يـوـجـدـ مـعـبـودـ حـقـ الثـانـيـ يـتـعـيـنـ هـذـاـ لـاـنـهـ يـؤـجـرـ
مـعـبـودـاتـ مـنـ دـوـنـ اللهـ - 00:10:40

مـعـبـودـاتـ تـسـمـيـ الـهـةـ قـالـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ فـمـاـ اـغـنـتـ عـنـهـ الـهـتـهـمـ الـذـيـنـ يـدـعـونـ هـاـ ؟ـ التـيـ يـدـعـونـ مـنـ دـوـنـ اللهـ مـنـ شـيـءـ وـقـالـ تـعـالـىـ اـمـ
لـهـمـ الـهـةـ تـمـنـعـهـمـ مـنـ دـوـنـناـ لـاـ يـسـتـطـيـعـونـ اـنـ يـنـصـرـوـاـ اـنـفـسـهـمـ وـلـهـمـ مـاـ يـصـحـبـونـ - 00:11:01

وـقـالـ تـعـالـىـ وـلـاـ تـدـعـوـ مـعـ اللهـ الـهـاـ اـخـرـ الـمـهـمـ اـنـ الـمـرـادـ بـلـاـ اللهـ الاـ اللهـ ايـ لـاـ اللهـ حـقـ وـمـاـ سـوـاـ فـهـوـ باـطـلـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ ذـلـكـ بـاـنـ اللهـ هـوـ
الـحـقـ - 00:11:30

وـاـنـ مـاـ يـدـعـونـ مـنـ دـوـنـهـ هـوـ الـبـاطـلـ وـاـنـ اللهـ هـوـ الـعـلـيـ الـكـبـيرـ فـاـذـاـ جـاءـ الـمـشـرـكـ اـلـىـ هـذـاـ التـمـثـالـ يـعـبـدـهـ يـرـكـعـ وـيـسـجـدـ وـيـنـتـحـرـ وـيـخـشـعـ
وـرـبـماـ يـغـمـيـ عـلـيـهـ فـعـابـدـهـ بـاـطـلـ وـمـعـبـودـهـ بـاـطـلـ اـيـضاـ - 00:11:48

وـالـلـهـ اللهـ الاـ اللهـ عـالـمـ عـلـىـ الـرـبـ عـزـ وـجـلـ لـاـ يـسـمـيـ بـهـ غـيـرـهـ وـهـوـ اـصـلـ الـاسـمـ وـلـهـذاـ تـأـتـيـ الـاسـمـ تـابـعـهـ لـهـ وـلـاـ يـأـتـيـ تـابـعـاـ لـلـاسـمـهـ الاـ فيـ
اـيـةـ وـاحـدـةـ وـهـيـ قـولـ اللهـ تـعـالـىـ اـلـىـ صـرـاطـ العـزـيزـ الـحـمـيدـ اللهـ الـذـيـ لـهـ - 00:12:15

مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ لـكـنـ الـلـفـظـ هـذـاـ اللهـ لـفـظـ الـاـسـمـ الـكـرـيمـ بـدـلـ مـنـ لـيـشـ مـنـ الـعـزـيزـ وـلـيـسـتـ صـفـةـ لـاـنـ جـمـيعـ الـاسـمـهـ اـنـمـاـ تـكـونـ تـابـعـهـ
لـهـذـاـ الـاسـمـ الـعـظـيمـ طـيـبـ هـلـ هـذـهـ الشـاهـدـةـ - 00:12:46

تـدـخـلـ الـاـنـسـانـ فـيـ الـا~سلام~ الجـوابـ نـعـمـ تـدـخـلـهـ فـيـ الـا~سلام~ حـتـىـ لـوـ ظـنـنـاـ اـنـهـ قـالـهـاـ تـعـوـذـاـ فـاـنـاـ نـعـصـمـهـ نـعـصـمـ دـمـهـ وـمـالـهـ وـلـوـ ظـنـنـاـ اـنـهـ
قـالـهـاـ كـاذـبـاـ وـدـلـيـلـ ذـلـكـ قـصـةـ الـمـشـرـكـ - 00:13:12

الـذـيـ اـدـرـكـهـ اـسـمـةـ بـنـ زـيـدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ حـيـنـ هـرـبـ الـمـشـرـكـ فـلـمـ اـدـرـكـهـ اـسـمـةـ قـالـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ قـالـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ بـعـدـ اـنـ اـدـرـكـهـ بـالـسـيفـ

فقتله اسامه - 00:13:41

ظنا منه انه قالها تعودا من القتل يعني قالها لان لا يقتل فقتله فلما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم جعل يردد اقد جلده بعد ان قال لا الله الا الله - 00:14:05

قال يا رسول الله انما قالها تعودا فجعل يردد اقتلته بعد ان قال لا الله الا الله قال اسامه فتمنيت انني لم اكن اسلمت من شدة ما وجد اذا نحن ليس لنا الا الظاهر - 00:14:25

ليس لنا الا الظاهر حتى لو غلب على ظننا انه قال تعودا عصمه نعم لو ارتد بعد ذلك قتلناه وهذا يوجد من جنود الكفر اذا اسرهم المسلمين قالوا اسلمت من اجل - 00:14:47

ان يعصموا انفسهم من القتل فيسأل المجاهدون يقول هل نقتل هؤلاء بعد ان قالوا اسلمنا بعد ان قالوا لا الله الا الله او لا نقول حديث اسامه يدل على انه - 00:15:13

لا يقتل ولكن يراقبون اذا ظهر منهم ردة قتلوا لانه بشهادة ان لا الله الا الله تلزمهم احكام الاسلام فان كان الكافر يقول لا الله الا الله لكن لا يشهد اني محمدا رسول الله - 00:15:30

فهل يكفيه ذلك ما يكفي حتى يقول اشهد ان لا الله الا الله وشهاده ان محمداما رسول الله افهمتم؟ وعلى هذا فالكافر يدخل في الاسلام بمجرد ان يقول ايش لا الله الا الله - 00:15:53

فان كان يقولها لكنه ينكر رسالة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فلابد ان يضيف اليها ايش؟ شهادة ان محمداما رسول الله طيب واذا كان مسلما وشهاده ان لا ان لا الله الا الله ومات على ذلك - 00:16:17

فهل يكفي او لا يكفي يكفي الجواب يكفي لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة وانما اكتفي بلا الله الا الله لان هذا الميت - 00:16:38

نقر بان محمداما رسول الله ما عنده فيها اشكال - 00:16:58